## مناشدات أهلية بتأجيل الامتحانات

# الجيش يصد المسلحين غرب حلب والقذائف تستهدف المشافي

**| حلب - الوطن**

صد الجيش العربي السوري هجوماً عنيفاً للمجموعات المسلحة على الجهة الغربية من حلب بقيادة تنظيم جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سورية، والمدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وكبد المهاجمين خسائر بشرية كبيرة، في وقت استمرت فيه القذائف والصواريخ المتفجرة بالسقوط على المناطق الآهلة بالسكان.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن» بأن الجيش تمكن من مواجهة المسلحين الذين تجمعوا بأعداد كبيرة وشنوا هجوماً استمر لساعات من محوري الفاميلي هاوس في منطقة الراشدين الأولى وجمعية الزهراء في محيط مستديرة المالية شمال غرب المدينة، وأرغمهم على التراجع بعد أن منوا بخسائر كبيرة ناهزت ٤٠ قتيلاً وتدمير عربتين مدرعتين وثلاث مدافع رشاشة.

وأوضح المصدر أن الجيش كان على علم بالهجوم من خلال عملية رصد تسلل المسلحين من ريفي حلب الجنوبي والشمالي إلى الغربي استعداداً لشنه، وساعد سلاحا المدفعية والطيران الحربي للجيش في التصدي للمهاجمين ودك خطوط إمدادهم الخلفية خصوصاً في منطقتي الصالات الصناعية وضهرة عبد ربه وقرية كفر حمرة.

ورد المسلحون جراء هزيمتهم وفشل محاولتهم الهجومية، الثانية من نوعها خلال أسبوع، بإطلاق عشرات قذائف الهاون واسطوانات «مدفع جهنم» والصواريخ محلية الصنع على حي الزهراء المجاور، ما تسبب بإصابات بشرية في صفوف السكان المدنيين وتدمير الكثير من المنازل التي بدت سحب دخانها من مسافة بعيدة من المدينة.

وليوم الحادي عشر من خرق «اتفاق وقف الأعمال القتالية» من قبلها، استمرت المجموعات المسلحة بإطلاق القذائف المتفجرة على أحياء المدينة الآمنة التي تقع تحت سيطرة الجيش، ما تسبب بخلق حال من الذعر في مكان سقوط القذائف، دفع بالأهالي إلى مناشدة مديرية تربية حلب لإيصال صوتهم إلى الوزارة لاتخاذ القرار بتأجيل العملية الامتحانية للصفوف الانتقالية قبل يومين من مباشرتها مع إصرار الوزارة على المضي بها في موعدها المحدد، من دون النظر إلى خصوصية حلب جراء الإرهاب الذي يضرب أحياءها ومدارسها ويهدد التلاميذ بعد إصابة القذائف لثلاث مدارس خلال الأيام الأخيرة عدا عن استهداف جميع الطرقات المؤدية إليها.

وتركز قصف المسلحين بالقذائف التي خلفت شهداء وجرحى على ضاحية الأسد وحي الحمدانية المتاخمين لمنطقة الراشدين الرابعة ومنطقة منيان المجاورة في حي حلب الجديدة، بالإضافة إلى أحياء الميدان والخالدية والعزيزية والمحافظة والتلفون الهوائي والسريان الجديدة وشوارع تشرين والقوتلي والفيلات ومحيط مستديرة السلام عند المدخل الغربي للمدينة باتجاه دارة عزة.

أما جديد قصف المسلحين للمدنيين بعد استهداف المدارس والمساجد فهو تصويب قذائفهم باتجاه المشافي العامة، إذ سقطت قذائف عدة في محيط مشفى حلب الجامعي خلفت إصابات عديدة بعد يومين من سقوط قذائف أخرى عند مستديرة عمر أبو ريشة الملاصقة للمشفى من الجهة الجنوبية الشرقية وخمسة أيام على استهداف مشفى الرازي التابع لوزارة الصحة بالقرب من مركز المدينة حيث سقطت قذيفتان في محيطه وعلى مسافة قريبة منه في الوقت الذي اقتربت القذائف من مشفى الفاعور الخاص في حي التلفون الهوائي.

من جانبه أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس أنه «سقطت قذائف أطلقتها الفصائل المقاتلة على منطقة منيان قرب حلب الجديدة وشارع الفيلات وضاحية الأسد الخاضعة لسيطرة قوات النظام»، مشيراً إلى أن ذلك «ترافق مع استمرار الاشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في محيط الفاميلي هاوس وأطراف حي الراشدين غرب حلب».

ولفت المرصد إلى أنه «اغتيل قاض شرعي بمدينة حلب أثر انفجار عبوة ناسفة بسيارة كان يستقلها في حي المعادي بمدينة حلب، كما جدد الطيران المروحي قصفه بالبراميل المتفجرة مناطق في بلدة كفرناها بريف حلب الغربي، دون أنباء عن إصابات».

وقبل ذلك كان المرصد ذكر أنه «استمرت إلى ما بعد منتصف ليل الأحد- الإثنين، الاشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة من جهة أخرى في محيط مسجد الرسول الأعظم بحي جمعية الزهراء غرب حلب، ومحيط حي الخالدية ومنطقة الليرمون شمال غرب حلب وسيف الدولة، وأنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين، ترافق مع سقوط صاروخ يعتقد أنه من نوع أرض- أرض أطلقته قوات النظام على منطقة في أطراف حي سيف الدولة».

وأشار إلى أن «طائرات حربية قصفت بعد منتصف ليل أمس (ليل الأحد - الإثنين) مناطق في أحياء بستان القصر والكلاسة وصلاح الدين بحلب، ولم ترد معلومات عن إصابات، في حين سقطت عدة قذائف بعد منتصف ليل أمس أطلقتها الفصائل الإسلامية والمقاتلة على مناطق سيطرة قوات النظام في أحياء الحمدانية والمشارقة والأعظمية والخالدية وشارع النيل وصلاح الدين بمدينة حلب، بينما تعرضت بعد منتصف الليل مناطق في حي العامرية بحلب، لقصف من قبل قوات النظام، كما فتح الطيران الحربي بعد منتصف الليل نيران رشاشاته الثقيلة على مناطق في محيط قرية عزيزة بريف حلب الجنوبي، ما أدى لأضرار مادية» على حد تعبيره.

إحدى جرحى قذائف الإرهابيين على حلب (سانا)

## ... ويوسع سيطرته بريف تدمر ويتقدم باتجاه السخنة

**| حمص - نبال إبراهيم**

تمكنت قوات مشتركة من الجيش العربي السوري واللجان الشعبية من السيطرة الكاملة على منطقة الصوامع والمزارع الشرقية الواقعة شمال شرق مدينة تدمر باتجاه حقل آراك على طريق بلدة السخنة بعد معارك عنيفة أرغمت مسلحي تنظيم داعش، المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، على التراجع بعد تكبيده خسائر كبيرة بالأرواح والعتاد والآليات، فيما اشتبكت وحدات أخرى من الجيش والقوى الرديفة مع مسلحي التنظيم بمحيط منطقة حقل الشاعر بريف مدينة تدمر الشمالي الغربي وسط استهداف سلاحي الجو والمدفعية الثقيلة التابعة للجيش، لمواقع ومعاقل التنظيم ومحاور تحركاتهم على امتداد خطوط المواجهات.

وذكرت مصادر ميدانية في محافظة حمص لـ«الوطن» أنه وبعد معارك عنيفة مع مسلحي داعش على عدة محاور واتجاهات من الطريق الواصل إلى حقل آراك وبلدة السخنة بريف تدمر الشمالي الشرقي، وتكبيد التنظيم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والآليات، تمكنت قوات الجيش بالتعاون مع الحلفاء واللجان الشعبية من استعادة سيطرتها الكاملة على منطقة الصوامع والمزارع الشرقية التي تبعد عن مدينة تدمر عدة كيلو مترات.

وأشارت المصادر إلى أن تلك المعارك أدت لمقتل وإصابة العشرات من مسلحي داعش بينهم قياديون وبعضهم من جنسيات غير سورية عرف من بين القتلى القيادي «الأمير أبو عبد الله الشيشاني» و«أبو يوسف الرقاوي»، إضافة لتدمير عدد من العربات المدرعة والمصفحة والمزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة كان يستقلها عناصر التنظيم على محاور الاشتباك.

وبينت المصادر أن الطائرات الحربية في سلاحي الجو السوري والروسي، شنت خلال تلك المعارك سلسلة غارات استهدفت خلالها مواقع ومعاقل وتحصينات التنظيم ومحاور تحركاتهم على امتداد خطوط المواجهة ودمرت مستودعاً للذخائر والأسلحة بالقرب من مشارف منطقة آراك وعدة آليات تقل مسلحين ومؤوناً شرق صوامع الحبوب بحوالى ٣ كم بمن كان يستقلها من إرهابيين.

من جانب آخر اشتبكت وحدات أخرى من الجيش إلى جانب القوى المؤازرة، ضد تنظيم داعش بمحيط منطقة شاعر بريف مدينة تدمر الشمالي وسط استهداف مدفعي وصاروخي مركز لقوات الجيش طال مواقع وأماكن تواجد مسلحي التنظيم على طول خطوط الاشتباك، وأدت تلك المواجهات إلى مقتل وإصابة أعداد من مسلحي التنظيم، واستشهاد خمسة عسكريين للجيش.

إلى ذلك قصف الطيران الحربي مقرات وأوكار التنظيم بمحيط حقل الشاعر النفطي ومحيط المحطة الثالثة لضخ النفط وفي عمق بلدة السخنة وقرية حويسيس في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، ما أدى لتدمير تلك المواقع والأوكار بمن كان بداخلها من إرهابيين، وتدمير عدة عربات وآليات للتنظيم بعضها كان مزوداً برشاشات متنوعة.

## هدوء شبه تام يسيطر على أرياف حماة

**| حماة - محمد أحمد خبازي**

ساد الهدوء شبه التام أرياف مناطق حماة الساخنة، التي كبَّد فيها الجيش العربي السوري المجموعات الإرهابية والمسلحة خسائر فادحة بالأرواح والعتاد خلال الأيام القليلة الماضية، ما جعلها تنكفئ وتميل إلى التهدئة بعد موجة التصعيد التي افتعلتها الأسبوع الماضي وبداية الحالي، حيث خسر تنظيم جبهة النصرة، ٢٠ مسلحا أول أمس، على محور معان فقط، من دون غيرها من المحاور التي ألهبتها تلك المجموعات التي ترفع شارات «النصرة» وداعش المدرجين على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية.

ولم يسجل أمس أي تحرك للإرهابيين والمسلحين في مختلف المحاور الساخنة سواء بالريف الشمالي من المحافظة أم في شرقها، باستثناء إطلاق مجموعة إرهابية عدة قذائف هاون على قرية قبة الكردي بريف سلمية الغربي، فردت مدفعية الجيش المتمركزة في سلمية على مصادر إطلاقها. وردَّ عناصر حاجز السرو في جنوب قرية معركبة على مجموعة مسلحة حاولت الهجوم على الحاجز بالأسلحة الرشاشة الثقيلة، ما أدى لمقتل وجرح العديد من المهاجمين.

من جهة ثانية زار محافظ حماة غسان خلف وأمين فرع حماة لحزب البعث العربي الاشتراكي مصطفى سكري عدداً من الكنائس في مدينتي حماة ومحردة وبلدة كفربهم، وقدما التهاني والتبريكات لرؤساء الكنائس بمناسبة عيد الفصح المجيد للطوائف التي تتبع التقويم الشرقي.

وأكد أمين فرع الحزب أنه مهما اشتدت الاعتداءات وتعاظمت التحديات، فإن سورية ستخرج منتصرة من أزمتها بعزيمة أقوى.

وأكد محافظ حماة أن أبناء سورية بمختلف طوائفهم وأطيافهم سيبقون يداً واحدةً في مواجهة الإرهاب حتى عودة الأمن والأمان إلى جميع أنحاء الوطن.

بدوره أكد مطران حماة وتوابعها للروم الأرثوذكس إيليا صليبا، أن الشعب السوري معتاد على مواجهة التحديات وتجاوز الصعاب والمحن، في مختلف المراحل والحقب التاريخية الماضية، وهو اليوم أكثر عزيمة وتصميماً على ذلك، متضرعا إلى الله تعالى أن يبدد الغيوم المتلبدة التي تسود سماء سورية، وأن يحفظ الرئيس بشار الأسد ويسدد خطاه لما فيه تجاوز الأزمة وعودة الأمن والاستقرار إلى أرض الوطن. كما أكد الأب إسكندر الترك أن سورية ستخرج من أزمتها حاملة معها الفرح والانتصار على كل الأحزان والمحن التي تواجهها. من جهته عدَّ مدير أوقاف حماة نجم العلي، أن الإيمان وحده لا يكفي لحل الأزمة، بل لا بد أن يقترن بالعمل الصالح الذي هو أساس الخلاص من الظروف والأوضاع الراهنة.

## القضاء على إرهابيين في درعا وريف السويداء

**| وكالات**

قضت وحدات من الجيش العربي السوري على تجمعات لمسلحين من تنظيم داعش المدرج على لائحة الإرهاب الدولية وذلك بريف السويداء الشمالي الشرقي، في حين أحبطت وحدة من الجيش محاولة تسلل مجموعة من تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية إلى إحدى النقاط العسكرية في منطقة درعا البلد. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش اشتبكت مع مجموعة إرهابية تسللت من محيط جامع بلال الحبشي باتجاه إحدى النقاط العسكرية في منطقة درعا البلد ما أسفر عن «مقتل وإصابة معظم أفراد المجموعة وإجبار من تبقى منهم على الفرار».

ودمرت وحدة من الجيش أمس الأول أمس مقراً لـ«النصرة» في درعا المحطة وقضت على مجموعة إرهابية شرق خزان حي الكرك بمنطقة درعا البلد. هذا ووقعت أضرار مادية في عدد من المنازل بمنطقة درعا المحطة جراء اعتداءات إرهابية بالقذائف الصاروخية والهاون. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر بمحافظة درعا أن إرهابيين يتحصنون في منطقة درعا البلد ومخيم النازحين أطلقوا صباح أمس ٣ قذائف سقطت قرب مؤسسة مياه درعا والخط الحديدي الحجازي في درعا المحطة بمدينة درعا ما تسبب بوقوع أضرار مادية بالممتلكات دون وقوع إصابات بين المواطنين.

واستهدف مسلحون أمس الأول منازل المواطنين في حي السبيل السكني بقذائف الهاون ما أسفر عن إلحاق أضرار مادية بالممتلكات العامة والخاصة.

وفي ريف السويداء نقلت «سانا» عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش وجهت رمايات مركزة على تجمع لمسلحي داعش في قرية خربة صعد بالريف الشمالي الشرقي، ما أسفر عن «تكبيدهم خسائر بالأفراد والعتاد وتدمير عربتين مزودتين برشاشات».

ولفت المصدر إلى أن وحدة من الجيش «قضت في عملية دقيقة على كامل أفراد مجموعة إرهابية من تنظيم داعش كانت تتحرك باتجاه وادي الغبيب» الذي يتخذه التنظيم ممراً ومركز تجمع لمسلحيه لشن الاعتداء على أهالي القرى الآمنة.

من جهة أخرى نشرت وزارة الدفاع الروسية مقطع فيديو يُظهر غارات شنتها قوات سلاح الجو الروسي ضد مواقع لتنظيم داعش في عدد من مدن ومحافظات سورية، من بينها محافظة حماة واللاذقية وحلب.

# القضاء على دواعش بدير الزور.. وأهالي الهول بريف الحسكة يعودون إلى ديارهم

**| الحسكة - دحام السلطان**

بينما قضت وحدات الجيش العربي السوري على أعداد كبيرة من مسلحي تنظيم داعش في دير الزور ودمرت آلياتهم وأسلحتهم، أكدت مصادر محلية لـ«الوطن» أن سكان بلدة الهول الواقعة في الريف الشرقي لمدينة الحسكة بنحو ٣٠ كم، عادوا إلى ديارهم أمس، بعد أن تم تنظيف البلدة من الألغام والعبوات الناسفة التي خلفها التنظيم المدرج على لائحة الإرهاب الدولي.

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن» بأن «قوات سورية الديمقراطية» المسيطرة على المنطقة، اجتمعت مع عدد من وجهاء البلدة الجمعة الماضية، وتم في الاجتماع إقرار السماح لسكان البلدة بالعودة إلى منازلهم.

وأضافت المصادر «إن الفرقة الهندسية التابعة إلى «الديمقراطية»، تمكنت من إزالة كافة الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها التنظيم في بلدة الهول، قبل أن يخسرها أمام مقاتلي «الديمقراطية» العام الماضي».

وبيّنت أن التنظيم كان زرع العشرات من العبوات الناسفة والألغام في بلدة الهول الواقعة على الحدود العراقية قبل انسحابه منها، في شهر تشرين الثاني الماضي.

وكان المئات من أهالي البلدة تظاهروا أكثر من مرة، مطالبين بالسماح بالعودة إلى منازلهم التي هُجّروا منها منذ نحو ستة أشهر.

وإلى دير الزور حيث أكدت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن سلاح الجو في الجيش استهدف عدة سيارات لمسلحي التنظيم على طريق جسر السياسية ودوار الحلبية كانت متجهة نحو المدينة لمؤازرة مواقع مسلحي التنظيم، ما أسفر عن تدمير عدد من السيارات ومقتل وإصابة عدد من مسلحي داعش، كما استهدف سلاح الطيران أيضاً أوكار وتجمعات التنظيم في قرية البغيلية غرب المدينة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من مسلحيه بحسب المصادر.

كما نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدات من الجيش دمرت بؤراً وتحصينات وآليات لمسلحي داعش في عمليات ورمايات دقيقة على تجمعاتهم في أحياء العرفي والعمال والضامن بمدينة دير الزور.

وفي ريف دير الزور الشرقي أفادت مصادر محلية لـ«الوطن» أنه جرى عملية تبادل للمختطفين بين تنظيمي داعش وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سورية، في عملية مازالت تفاصيلها غير واضحة ومفهومة.

وأوضحت المصادر أن ١٢ مختطفاً من «النصرة» كانوا قد اختطفوا مؤخراً في ريف حلب الشمالي، تم إيصالهم مساء أمس الأول إلى مدينة إدلب شمال غرب البلاد، بعد أن أفرج عنهم تنظيم داعش، مقابل الإفراج عن مجموعة من مسلحيه غير معروفة العدد أو الهوية، إلا أن المعلومات تؤكد أنهم ينتمون إلى جنسيات عربية وأجنبية، وهو ما أخفى السبب بحجب التفاصيل والمعلومات.

وهذه هي المرة الأولى، التي يعلن فيها عن تبادل مختطفين بين الطرفين، إذ سبق وأن أعدم التنظيم كل المختطفين من «النصرة» خلال سيطرته على معظم محافظة دير الزور شرقي البلاد.

وفي مدينة الرقة أفادت مصادر محلية لـ«الوطن» أن تنظيم داعش، نشر إصداراً مصوراً يظهر فيه إعدام أربعة فتيان يافعين ذبحاً، متهماً إياهم بالتجسس لمصلحة التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب.

وحمل الإصدار المصور عنوان «جزّ الرقاب»، ويظهر صوراً لفتيان يافعين، بألبسة الإعدام البرتقالية، ويقول التنظيم إنهم شاركوا في تصوير مواقعه في مدينة الرقة، وينعتهم بأنهم مرتدون وجواسيس للتحالف.

وحسب الإصدار فإن الصور تعود لكل من حمود حسين الحمود، وعلي أحمد مردود، وعلي عبد العلي، وجمعة مصطفى الخلف، الذين قال عنهم التنظيم إنهم «قاموا بتصوير مواقع وإعطاء معلومات للتحالف الصليبي، تسببت بقصف وقتل المسلمين».

ويظهر الإصدار عملية الإعدام ذبحاً وفصل الرأس عن الجسد بحق هؤلاء الفتيان، في مكان يبدو أنه قد تعرض لقصف سابق، ويحمل شعار «ولاية الرقة» التابعة لتنظيم داعش.

من جانب آخر أكدت مصادر محلية أن التنظيم قام باختطاف شاب في شارع المنصور وسط مدينة الرقة، بتهمة إلقاء شرائح للطيران.

## لبنان.. إحباط محاولة تسلل لإرهابيين من جرود عرسال

أحبط الجيش اللبناني أمس محاولة تسلل جديدة للإرهابيين من جرود عرسال ورأس بعلبك، واستهدف تحركاتهم وآلياتهم بالمدفعية الثقيلة والرشاشات، موقعاً إصابات مباشرة بينهم.

وأعلن الجيش اللبناني أنه بعد رصد دقيق لتحركات الإرهابيين وآلياتهم قام باستهداف مواقعهم في جرود عرسال ورأس بعلبك بالمدفعية الثقيلة، موقعاً إصابات مؤكدة في صفوفهم، كما دمر آلياتهم.

وكان الجيش اللبناني دمر أمس الأول مركزاً قيادياً لمسلحي تنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في وادي العويني قرب بلدة عرسال البقاعية وقتل اثنين من متزعمي التنظيم، وأوقف آخر.

سانا

## أقصيا «جند الأقصى» عنه وأدخلا التركستانيين

# «النصرة» و«الأحرار» تعيدان هيكلة «الفتح»

**| وكالات**

أعادت جبهة النصرة المدرجة على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية، وشريكتها حركة «أحرار الشام الإسلامية»، تشكيل «جيش الفتح»، فأخرجتا تنظيم جند الأقصى منه، وأدخلتا الحزب التركستاني الإسلامي عوضاً عنه.

وبعد نحو أسبوعين من تأكيد القاضي العام في «جيش الفتح» السعودي عبد الله المحيسني أن قادة تحالف «الفتح» يسعون إلى إعادة قوته كما كانت، أعلنت مصادر من «أحرار الشام» عن إعادة تشكيل «جيش الفتح»، والذي بات يضم الفصائل التالية إلى جانب الحركة والجبهة، (فيلق الشام - لواء الحق - أجناد الشام - الحزب الإسلامي التركستاني - جيش السنة).

ويخالف إحياء «جيش الفتح» اتفاق «وقف العلميات القتالية»، والذي شمل «الأحرار». وينص الاتفاق الروسي الأميركي الذي دخل حيز التنفيذ في السابع والعشرين من شهر شباط الماضي، على استمرار الحرب ضد تنظيمي داعش والنصرة. وعقب إعلان روسيا سحب الجزء الأساسي من قوتها، تعهدت «النصرة» بشن هجمات بالتحالف مع مجموعات مسلحة أخرى. وبالفعل شنت الجبهة هجمات في محافظات اللاذقية وحماة وحلب.

وقال المسؤول إعلامي في «الأحرار» المدعو أبو اليزيد تفتناز، في حسابه على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، إن «جيش الفتح» عاد مجدداً بعد مجهود كبير بذله طلاب العلم»، وأضاف «فليبشر الروافض (مصطلح سلفي يطلق على أتباع المذهب الشيعي) بمقتلة عظيمة قريباً بإذن الله نصرةً للمستضعفين في حلب والساحل وغيرها».

إرهابيو جبهة النصرة في خان شيخون (رويترز - أرشيف)

وتأتي عودة الحياة إلى «جيش الفتح» من دون أن تتبرأ «النصرة» من «بيعتها» لتنظيم القاعدة. وقبل أشهر، فشلت مبادرة لتوحيد المجموعات المسلحة في الشمال السوري، قادتها مجموعة من «طلبة العلم»، بسبب إصرار زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني على التمسك ببيعته لأمير القاعدة أيمن الظواهري. وعلى إثر ذلك توترت الأجواء بين الجبهة و«الأحرار». وفي مواجهة تلك المبادرة، عرض الجولاني مبادرة مضادة لتوحيد فصائل «الفتح» فقط، أطلق عليها قادة في الحركة اسم مبادرة «ضرار»، في إشارة إلى مسجد ضرار الذي كان يبث الفتنة في صدر الإسلام. وحرص الجولاني في مبادرته على رفض العملية السياسة وحماية المهاجرين، في إشارة للمقاتلين الأجانب.

وكان اللافت خروج «جند الأقصى» من غرفة عمليات «جيش الفتح» واستبداله بـ«الحزب الإسلامي التركستاني»، والذي تسلل مقاتلوه القادمون من إقليم سينغيانغ الصيني، إلى سورية عبر الأراضي التركية واستوطنوا مع عائلاتهم قرى في ريف أدلب الشمالي.

وتوقعت مصادر إعلامية معارضة أن يصدر «جيش الفتح» بياناً رسمياً خلال اليومين المقبلين يعلن فيه كافة تفاصيل غرفة العمليات الجديدة، والمعارك القادمة، وتوقع ناشطون أن «تتركز العمليات في ريف حلب الجنوبي رداً على المجازر التي يرتكبها النظام في مدينة حلب» على حد تعبيرهم.

ومن أبرز المشكلات التي واجهت «جيش الفتح» في الفترة السابقة، الاتهامات التي وجهت إلى «جند الأقصى» بالتعاون مع تنظيم داعش، والتي قوبلت من «جند الأقصى» بتخوين بعض فصائل «جيش الفتح»، لمشاركتها في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية أواخر العام الماضي.

## الخلافات الكردية تتعمق..

# تمو: «ب ي د» أصبح «داعش الأكراد»

**| وكالات**

اعتبر عضو الائتلاف المعارض، ومسؤول العلاقات الخارجية في «تيار المستقبل» الكردي المعارض، عبد الحميد تمو، أن ممارسات تنظيم حزب «الاتحاد الديمقراطي» (ب ي د)، لا تختلف عن ممارسات تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، وأنّ «ب ي د» أصبح بمثابة «داعش الأكراد».

ويرى مراقبون أن تصريحات تمو تعكس الخلافات بين «الاتحاد الديمقراطي» والتنظيمات الكردية المنضوية في معارضة الرياض.

وعلّق تمو على استعراض «الاتحاد الديمقراطي»، قبل أيام، جثث عناصر في «الجيش الحر» على متن شاحنة مكشوفة في مدينة عفرين بريف حلب، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، قائلاً: «العرب عندما يرون هذه المشاهد، لا يقولون بأن منظمة (ب ي د) تقف خلف هذه العملية، بل يقولون إن الأكراد هم من فعلوا هذه الفعلة الشنيعة، وقمنا بدورنا في تيار المستقبل الكردي بنشر بيان أوضحنا فيه أن الشعب الكردي بريء من ممارسات هذا التنظيم».

وبحسب تمو فإن «استعراض الجثث، لا يندرج ضمن قوانين الحرب المعروفة، وأنّ حزب الاتحاد الديمقراطي يسعى لتحقيق أهداف روسيا والنظام السوري»، مشيراً أن هذه الحادثة ستخلف «تداعيات خطيرة لدى الشعبين العربي والكردي». وأشار تمو إلى أن «الديمقراطي» يتبع سياسة تهدف إلى «إشعال حربين في الوقت نفسه، إحداها بين الأكراد أنفسهم، والأخرى بين الأكراد والعرب السنة»، مبدياً في هذا الصدد تخوفه حيال تحقيق ذلك في حال استمر الوضع على ما هو عليه، ومبيناً في الوقت ذاته أن «ب ي د» يتلقى الأوامر من قيادات منظمة «بي كا كا» (الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني).

وأوضح تمو أن «قوات سورية الديمقراطية» التي تشكلت بقيادة «ب ي د» تهدف إلى الاستيلاء على المناطق الواقعة بين مدينة حلب، والحدود التركية، لافتاً إلى قيام مقاتلات روسية وسورية، باستهداف تلك المناطق جواً، وقيام عناصر تلك القوات بشن هجوم بري ضدّ مقاتلي «المعارضة المعتدلة».

وفيما يخص محادثات جنيف الرامية لحل الأزمة السورية، ادعى تمو أن «روسيا والنظام السوري، لم يرغبا في إيقاف الحرب الدائرة، وحاولا إعاقة فُرص التغيير السياسي، الأمر الذي أدى إلى توقف محادثات جنيف»، وأضاف إن المعارضة طالبت خلال المحادثات إيقاف الحرب، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، إلا أن المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي مستورا، لم يف بوعوده في هذا الخصوص.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢١ ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل - هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ - فاكس: ٣١٣٠٩٠